المواد المستخدمة في التحنيط

مـازال التحنـيط لغـزًا يحيـر كـل محبـي الحضـارة الفرعونيـة بـالرغم مـن مجهودات علماء الأثار فى التوصل لبعض المواد المستخدمة فى التحنيط.

أظهرت دراسة علمية جديدة أن قدماء المصريين كانوا يستخدمون خلطات معقدة من المستخرجات النباتية، والحيوانية لتحنيط موتاهم، وقد أجرى باحثون بريطانيون تحاليل لثلاثة عشرة عينة من المواد التي استخدمها قدماء المصريين في تحنيط مومياواتهم، وأظهرت التحاليل وجود مجموعة كبيرة جدًا من المكونات من بينها أنواع من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية وشمع العسل والأصماغ النباتية، وقد اكتشف الباحثون أن مواد التحنيط التي ابتكرها الفراعنة كانت عبارة عن مزيج من مواد رخيصة الثمن، وأخرى ثمينة ونادرة في ذلك الوقت مثل زيت الأرز والعرعر اللذين كانا يستوردان من خارج مصر.

نجح كيميائي سوري ويدعى "عزام الزهراوي" في اكتشاف سر تركيبة المحلول الذي استخدمه الفراعنة في التحنيط لنقل الجثة عبر الزمن من الفناء والتحلل السريع إلى الخلود، ويقول أن محلول الخلود مكون من عناصر كيميائية عدة تدخل في تركيبها كربونات الصوديوم و بيكربونات الصوديوم و ثاني أوكسيد الكبريت وكلور الصوديوم.

وأضاف أن من أهم خواص هذا المحلول أنه غير قابل للتحلل و قاتل و يوقف عمل البكتيريا، أي يعطل وظيفة أساسية وهامة للأكسجين، و هو مبيد فعال لطائفة كبيرة من الحشرات، و قابل للتخزين سنوات مشيرًا إلى إن تحضير المحلول يستغرق ثماني ساعات متواصلة.

كما توصل الزهراوي إلى معرفة طريقة استخدام القطران في طلاء الجثث المحنطة حيث يقول أن الفراعنة أعلم من التدميرين و اليمنيين في مجال استخدام القطران فقد حملوه على الجثة تحميلاً وليس طلاءً أو تغطيسًا و ذلك بطريقة التبخير، و أشار إلى سر آخر اكتشفه وهو أسباب استخدامهم (برداة الخشب) في حشو

الجثث حيث يعود السبب في رأي الزهراوي إلى قدرتها على امتصاص 80 % من ماء الجثة كما يمكن امتصاص نسبة تصل الى 100 % إذا تم تصغير قطر البرادة الى 0.5 ديزيم.

كما توصل الى أسباب استخدام المواد الراتنجية كمواد مطهرة لأنها غير قابلة للتأكسد في الأوساط القلوية و الحامضية التي تنتج داخل الجثة بعد التحنيط، ويشير الزهراوي إلى أن أسباب استخدام الكتان في لف جثث الفراعنة هي عدم نجاح التحنيط بدون الكتان الذي يمتص الرطوبة حتى 200 % من وزنه ماء

طريقة التحنيط:

- استخراج المخ من الجمجمة بالشفط عن طريق الأنف باستعمال الأزميل والمطرقة للقطع من خلال الجدار الأنفل وبعد ذلك يسحب المخ من خلال فتحة الأنف بسنارة محماة ومعقوفة واستخراج أحشاء الجسد كلها ما عدا القلب ((مركز الروح والعاطفة)) وبذلك لا يبقى في الجثة أية مواد رخوة تتعفن بالبكتريا ويتم ذلك إما بالفتح أو حقن زيت الصنوبر في الأحشاء عن طريق فتحة الشرج.
- يملى تجويف الصدر والبطن بمحلول النطرون ولفائف الكتان المشبعةبالراتنج والعطور وهي جميعًا مواد لا يمكن أن تكون وسط للتحلل والتعفن بالبكتريا.
- تجفيف الجسد بوضعه في ملح النطرون الجاف لاستخراج كل ذرة مياه موجودة فيه واستخلاص الدهون وتجفيف الأنسجة تجفيفًا كاملا.
- طلاء الجثة براتنج سائل لسد جميع مسامات البشرة وحتى يكون عازلا للرطوبةوطاردًا للأحياء الدقيقة والحشرات في مختلف الظروف حتى لو وضعت الجثة في الماء أو تركت في العراء.

- في أحد المراحل المتقدمة من الدولة الحديثة تم وضع الرمال تحت الجلد بينه وبين طبقة العضلات عن طريق فتحات في مختلف أنحاء الجثة وذلك لكى تبدو الأطراف ممتلئة ولا يظهر عليها أي ترهل في الجلد.
- استخدام شمع العسل لإغلاق الأنف والعينين والفم وشق البطن.
- تلوين الشفاه والخدود بمستحضرات تجميل.
- لف المومياء بأربطة كتانية كثيرة قد تبلغ مئات الأمتار مدهونة بالراتنج يتم تلوينها بأكسيد الحديد الاحمر (المغرة الحمراء) بينها شمع العسل كمادة لاصقة في آخر السبعين يومًا التي تتم فيها عملية التحنيط.
- إن أساس علم التحنيط هو تجفيف الجثة تمامًا ومنع البكتريا من الوصول إليها، وعلم التحنيط يدرس حاليًا في جامعة أوكسفورد في بريطانيا ويدرس في كليات صيدلة بجامعات مصر (القاهرة- عين شمس- حلوان- المنوفية-الدقهلية)في منهج (تاريخ الصيدلة والتصنيع الدوائي).
- وأثناء كل عملية من هذه العمليات كان هناك كاهن يقوم بتلاوة بعض التعاويذ، وبعد الإنتهاء من إعداد المومياء توضع داخل أغلفتها المصنوعة من الكرتون أو من الخشب.

المصدر

.

http://history.egypt.com/index.php?view=item&catid=37&id=821%3A2009-11-22-11-04-37&option=com_characters

www.br2mg.com/vb/showthread.php?t=24429

http://ar.wikipedia.org/wiki